والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم الاية فاجاب
رضي الله عنه بما نصه قال اعلم ان الله مدح
الذين اعدت لهم الجنة من جملتهم الذين اذا فعلوا
فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
قلنا الذكر ها هنا على مراتب مقام العامة ذكر
العذاب وشدة العقاب فتالم باطنه من ذكره
فيستغفر الله من ذنوبه ومقام الخصوصية خوفهم
ذكر التوبيخ والعتاب لا العذاب فانهم يخافون من توبيخه
وعتابه كما تخاف العامة من عذابه واليم عقابه
واذا ذكروا هذه الحالة استغفروا من ذنوبهم وذكر خاصة
الخاصة الحياء من علم الله بهم والحياء من نقص
الادب مع الله تعالى فيذكر هذه الحالة فيستغفر من ذنبه
قال ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه لان اطيع
الله وادخل النار احب الي من ان اعصيه وادخل الجنة
استحيوا من الله من سوء الادب ومن وقوع العصيان

منهم

تشليها
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

٢١٦

منهم لعلمهم انها نقص الادب مع الله تعالى
وفي الحديث يقول صلى الله عليه وسلم استحيوا
من الله حق الحياء قالوا انا نستحيي والحمد لله
قال ليس ذلك كذلك ولكن الحياء ان تحفظ
الرأس وما وعى وتحفظ البطن وما حوى وتذكر
الموت والبلى فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله
حق الحياء اه ما املاه علينا رضي الله عنه وارضاه من
حفظه ولفظه والصلاة وسئل رضي الله
عنه عن معنى قوله تعالى لقد تاب الله على النبي
والمهاجرين والانصار ما معنى هذه التوبة في حقه
صلى الله عليه وسلم فاجاب رضي الله عنه
بما نصه قال اعلم ان التوبة في حقه صلى الله عليه
وسلم هي الحماية من مواقعة الذنوب لانه معصوم
واما من ذكر معه في الاية فمعناها ثبات التوبة
لهم وعدم الاصرار على الذنوب وان كان هذا حال الـ

Copyright © King Saud University